فعد الى التوبة مبادرا وقل لنفسك لعلي اموت قبل
ان اعود الى الذنب هذه المرة وكذلك ثانيا وثالثا
ورابعا وكلما تحدث الذنب والعود اليه حرفة فاتخذ
التوبة والعود اليها حرفة ولا تكن في التوبة
اعجز منك في الذنب ولا تيئس ولا ينفعل الشيطان
من التوبة بسبب ذلك فانه دلالة الخير اما
تسمع قوله صلى الله عليه وسلم خياركم كل مفتن تواب
اي كثير الابتلاء بالذنب كثير التوبة منه والرجوع
الى الله تعالى بالندامة والاستغفار وتذكر قوله
سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما فهذه هذه فصل
وجملة الامر انك اذا ابتدأت فبرأت قلبك عن الذنب
كلها بان توطنه على انه لا يعود الى الذنب ابدا
البتة فليكن ما كان منك على وجه علم الله سبحانه
وتعالى صدق عزمك من قلب نقي وترضى الخصوم بما امكنك

حيث ما وصلت انكيت وغنت واذا جاء الموت لا ابالي
فاذا في القيمة لو صح سبب قلت يا رب شيئا ما ادخرت

١٩

العوانات ما تقدر عليه وترجع في الباقي الى الله تعالى
بالابتهال والتضرع ليتقبل ذلك ثم تذهب فتغتسل
وتغسل ثيابك وتصلي اربع ركعات كما يجب وتضع
وجهك على الارض في مكان خال لا يراك فيه احد الا الله
ثم تجعل التراب على رأسك وتمرغ وجهك الذي هو اعظم
اعضائك في التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال
تذكر ذنوبك واحدا واحدا ما امكنك وتلوم نفسك العاصية
عليها وتوبخها وتقول اما تستحي يا نفس اما آن تتوبي
الك طاقة بعذاب الله سبحانه الك حاجة بسخط الله
سبحانه وتقول الهي عبدك الآبق رجع الى بابك عبدك
العاصي رجع الى الصلح عبدك المذنب اتاك بالعذر فاعف
عني بجودك وتقبلني بفضلك وانظر الي برحمتك اللهم
اغفر لي ما سلف من الذنوب واعصمني فيما بقي من الاجل
فان الخير كله بيدك وانت بنا رؤوف رحيم ثم تدعو دعاء
الشدة وهو يا مجلي عظائم الامور يا منتهى همة المهمومين